Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يحيد ، فإن متعتْ الشمس ، ولاح النهار ، ألفيت باب شقته ينفرج عنه ؛ أبرز ما فيه بزة أنيقة ، وبنيقة منشاة طوقت عنقه ، يطيف بها رباط للرقبة ، هادئ اللون ، أحكم عقدته ، فبرزت تحتل وسط البنيقة ، فى تأنق ، مضفية عليه مزاجاً من وسامة وبهاء .

ويتوخى جارى الطريق ، فى خطا وئيدة ، متباعداً عن الزحمة ، يتوكأ على عصاه ذات المقبض العاجى المفضض ، وعلى فوديه يستوى طربوش زاهى اللون ، على حين تتشاغل يسراه بمذبته ذات الذيل الخصيب يلوح بها عن يمين وشمال .

وما إن ينتصف النهار ، وينقضى وقت العمل ، حتى يتلقاه الحى مع حشد العائدين ، فلا يلبث أن ينغلق عليه باب شقته لا يريمها حتى يحين صباح ، فلا أجد سوى النافذة أتطلع منها إليه ، إذ دأب الرجل على أن يدع مصراع نافذته مفتوحاً ، ليستقبل بريق النهار ، فإن اتفق له أن لمحنى وهو منصرف إلى بعض شواغله المنزلية يصرفها ، توقف يبتسم ويحيينى بانحناءة من رأسه دون أن يجرى بيننا حديث ، فلا يسعنى إلا أن أبادله الابتسام وأن أرد التحية بمثلها ، ولا أعتم أن أرتد عن النافذة فى استحياء .